الصـــــوم

أحكام وتشريعات ومزايا

إعداد الدكتور

سعيد أحمد غراب

دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

obeikandl.com

٢١٢
غ.س غراب، سعيد أحمد.

الصوم أحكام وتشريعات ومزايا / سعيد أحمد غراب .- ط1.- كفر الشيخ : دار العلم والإيمان للنشر والتوزيع

٦٠ ص ؛ ٢٤سم .

تدمك : 977-308-110-9

١. التربية الإسلامية

رقم الإيداع : ٣٠٧٥

الناشر : العلم والايمان للنشر والتوزيع
دسوق - شارع الشركات- ميدان المحطة
هاتف : 0020472550341 - فاكس: 0020472560281
E-mail: elelm_aleman@yahoo.com
elelm_aleman@hotmail.com

حقوق الطبع والتوزيع محفوظة

تحـــذيـــر:
يحظر النشر أو النسخ أو التصوير أو الاقتباس بأى شكل من الأشكال إلا بإذن وموافقة خطية من الناشر

طبعة ثانية 2012

obeikandl.com

الإهداء

أهدى هذا العمل المتواضع

إلى صائمى شهر رمضان المعظم

فى كل بقاع الأرض.

المؤلف

obeikandl.com

obeikandl.com

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين ، أكرمنا بالصوم ، وطهرنا به ، وأصلى وأسلم على سيدنا محمد ﷺ خير من صلى وصام ، وعبد الله فى جنح الظلام .

أما بعد ...

فإن الصيام من أعظم القربات التى يتقرب بها الإنسان إلى مولاه ، وهو سر بين العبد وبين ربه ، ولذلك كان مقياسًا للأمانة والثقة ، ووسيلة من وسائل تطهير الوجدان من كل ما يشوبه من أدران ونوازع .

ولأجل هذه القيمة ، كان الصوم للرحمن ، وهو يجزى به ، لأنه العبادة التى لا يطلع عليها غيره ، فالصائم فى بيته يكون منفردًا وحيدًا ، لا يراه أحد من الناس فلو أكل أو شرب ، ثم خرج وزعم أنه صائم ، فلا يملك واحد من الناس أن يكذبه أو يحتج عليه .

فالصوم إذن تربية للوجدان ، وتربية للضمير ، وكل ذلك يتجدد خلال شهر رمضان حين يرحم الناس بعضهم بعضًا ، ويصافح بعضهم بعضا ، ويعفو بعضهم عن بعض، فيتوحد بينهم الشعور والإحساس ، وكفى بذلك خيرًا .

obeikandl.com

وفى هذه الدراسة نقدم للقارئ الكريم وجبة علمية خفيفة حول فقه الصيام وهى تتناسب - إن شاء الله - مع مختلف الثقافات والفئات .

والله أسأل أن يتقبل منا ، وأن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه الكريم .

وصلى الله على سيدنا محمد ، وعلى آله وصحبه أجمعين ، ومن تابعهم بإحسان إلى يوم الدين .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين

opeikandl.com

الفصل الأول :

الصوم أحكام وتشريعات

obeikandl.com

obeikandl.com

ما معنى الصوم .. ؟

الصوم فى اللغة :

هو الإمساك عن الشىء يُقال صام فلان عن الكلام ، إذا سكت عنه ، ومنه **قوله تعالى :**

﴿ ....إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَـٰنِ صَوْمًا ..... ﴾[1]

حكاية عن السيدة مريم . أى : نذرت أن أصمت عن الكلام فى شأن ابنى عيسى .

وشرعًا : الإمساك عن الأكل والشرب والوطء ، وسائر المفطرات ، من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، بنية خالصة لله تعالى .

متى فرض الصوم .. ؟

فرض الله ﷻ الصوم على المسلمين فى يوم الإثنين ، لليلتين خلتا من شهر شعبان ، من السنة الثانية للهجرة المباركة . وقد ثبتت فرضيته بالكتاب والسنة والإجماع .

أما ثبوته بالقرآن الكريم ، فذلك يتجلى فى ...

قول الله عز شأنه :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ ٱلصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ ﴿١٨٣﴾ ﴾[2]

وقوله تعالى :

---

١ . سورة مريم : من الآية ٢٦ .
٢ . سورة البقرة : الآيـــة ١٨٣ .

obeikandl.com

﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِىٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَٰتٍ مِّنَ ٱلْهُدَىٰ وَٱلْفُرْقَانِ ۚ فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ ۖ .... ﴾[1]

وأما ثبوته بالسنة المطهرة ، فيتجلى ذلك في أحاديث كثيرة منها :

١. ما رواه البخاري ومسلم عن ابن عمر - رضى الله عنهما - أن رسول الله ﷺ قال :إن الإسلام بنى على خمس : شهادة أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله ، و إقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة ، وصيام رمضان ، وحج البيت.

٢. قول النبى ﷺ مبشرًا أصحابه بفرضية الصيام ، ومنوِّها بفضائله : أتاكم شهر رمضان ، شهر خير وبركة ، يغشاكم الله ، فينزل فيه الرحمة ويحط الخطايا، ويستجيب الدعاء ، فأروا الله فيه من أنفسكم خيرًا ، فإن الشقى من حرم فيه رحمة الله ﷻ[2] .

٣. وورد فى حديث طلحة بن عبيد الله :أن رجلاً سأل النبىَّ ﷺ فقال : يا رسول الله ، أخبرنى عما فرض الله علىَّ من الصيام؟ قال : شهر رمضان. قال : هل علىَّ غيره ؟ قال : لا . إلاّ أن تطوَّعَ .

كما أجمعت الأمة على وجوب صيام رمضان ، وأنه أحد أركان الإسلام المعلومة من الدين بالضرورة ، ولذلك يكون منكره كافرًا مرتدًّا عن الإسلام .

✍ لِمَ شرع الصوم نهارًا لا ليلاً ؟

١- سورة البقرة : من الآية ١٨٥.
٢- رواه ابن النجار عن ابن عمر، انظر مجمع الزوائد ٣/ ١٤٢.

شـرع اللّٰه ﷻ الصـيام فـى النهـار ؛ لأنـه ميـدان الجهـاد ، والانـدماج فـى المجتمعـات التـى تتفـاوت أخـلاق النـاس فيهـا ، فيوجـد مـنهم الفـظ الغليظ القلـب ومـنهم الجـافى القاسـى القلـب ، فكـان مـن حكمـة اللّٰه ﷻ أن يبتلـى عبـاده المؤمنين بـأن يصـوموا النهـار دون الليـل ، لتتعـود نفوسـهم على تحمل أعبـاء الحيـاة ، وتتـدرب على المثابرة والمصابرة والجهاد فى سبيل اللّٰه ، وبذلك تظهر معادن الناس وأخلاقهم بصورة جلية، ولذا قال ﷺ :ليس كل مصلٍّ بمصلٍّ ، إنما أتقبل الصلاة ممن تواضع بهـا لعظمتى ، ولم يستطل بهـا على خلقى ، ولم يبـت مُصرًّا على معصيتى ، وقطع نهـاره فى ذكرى.. إتحاف السادة المتقين للزبيدى ٣ / ٢١ ، ٨ / ٣٥٢.

✍ الصيام فى الأمم السابقة :

لم يفرض الصوم ابتداء على المسلمين ، وإنما كـان موجـودًا قبل ذلك فى الأمـم السابقة ، وإن اختلفت صوره وألوانه ، ولعل هذا هو معنى قوله تعالى :

﴿ ... كَمَا كُتِبَ عَلَى ٱلَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ.... ﴾[1]

وهذا التشبيه يلفت أنظارنا إلى عدة فوائد : منها :

١) الاهتمـام بشأن هذه العبـادة والتنويـه بعلـو شأنها ؛ إذ شـرعها المولى على الأمـم السـابقة على الأمـة الإسـلامية ، وهـذا يقتضى وفـرة الثـواب ، ودوام صلاحها .

١- سورة البقرة : من الآية ١٨٣.

٢) ومن فوائد هذا التشبيه أيضا : أن ينظر المسلم إلى عبادة الصوم نظرة قبول ورضى ، غير مستثقل لها ، لأن الشيء الشاق تخف مشقته على الإنسان إذا عرف أن غيره قد أداه من قبله .

٣) ومن الفوائد أيضًا : إثارة الهمم والعزائم للنهوض بهذه العبادة ، حتى لا يقع تقصير فى أدائها ، بل يجب على المسلمين أن يؤدوها بقوة تفوق من سبقهم ؛ لأن الأمة الإسلامية قد وصفها المولى عز شأنه بأنها خير أمة أخرجت للناس ، وهذه الخيرية تقتضى منهم قبول ما أمرهم الله به والنشاط فى أدائه .

٤) ويذكر بعض المفكرين ألوانًا من الصيام شاعت فى الأمم السابقة ، فقد جاء فى العهد القديم إشارات كثيرة إلى صيام الأنبياء وصيام غيرهم من أهل الكتاب ، ففى سفر الخروج ورد أن موسى عليه السلام كان هناك عند الرب أربعين نهارًا وأربعين ليلة لم يأكل خبزًا ولم يشرب ماء.

وفى سفر الملوك الأول أن النبى إيليّا سار بقوة تلك الأكلة أربعين نهارًا وأربعين ليلة إلى جبل حوريب.

وفى إنجيل متى فى العهد الجديد أن السيد المسيح صام أربعين يومًا فى البرية .

٥) وقد راجع الباحثون العصريون أخبار الصيام المحققة واستدلوا بحادث محافظ كورك - تيرنس ماكسويني - على أن الجسم يحتمل البقاء بغير الطعام أربعة وسبعين يومًا إذا لم ينقطع كل الانقطاع عن الشراب ، لأن

المحافظ المذكور أمسك عن الطعام فى الثانى عشر من أغسطس ، وبقى ممسكًا عنه إلى الخامس والعشرين من أكتوبر عام ١٩٢٠، ولم يغب عن وعيه غير أيام قبيل وفاته ، ولم يكن من أصحاب القوة البدنية البالغة ، بل كان وسطًا بين القوى والهزيل .

والأنباء متواترة عن صيام الأنبياء والنسَّاك على هذا النحو أيامًا متوالية ولكن الصيام الوحيد الذى فرضته الشريعة فى العهد القديم : هو صيام يوم الكفارة وعقوبة من يخالف هذه الفريضة الموت والقطع من الأمة .

ولم يرد فى دين من الأديان الكتابية أمر بالانقطاع عن الطعام أو الشراب أيامًا متوالية ، بل نهى النبى ﷺ عن الوصال فى الصوم .

وقد اختارت بعض الطوائف المسيحية لونًا من الصيام ، هو الصوم عن اللحوم وما إليها ، اقتداء بالنبى حزقيال، أو اقتداء بالنبى دانيال الذى يقول:وفى تلك الأيام أنا دانيال كنت نائحًا ثلاثة أسابيع لم آكل طعامًا شهيًّا ولم يدخل فى فمى لحم ولا خمر ولا أدهن حتى تمت ثلاثة أسابيع ، أو اقتداء بالنبى داود إذ يقول حسبما جاء فى الترجمة السبعينية :ركبتاى ضعفتا من الصوم ولحمى تغير من أكل الزيت.

هذه الأنواع المختلفة من الصوم كانت كلها موجودة فى الأمم السابقة ، فكان منهم من يصوم عن أصناف من الطعام ، ومنهم من يصوم عن الطعام والشراب ساعات ، وهناك من يصوم عنهما من مطلع النجم إلى مطلعه فى اليوم التالى وهناك من يصوم عن الكلام إلا أن يكون تسبيحًا أو دعاءً إلى اللّٰه ﷻ .

✍ هل الصوم للروح أو الجسد ؟

فرض الصوم فى الأصل تربية للروح ، ومحاولة للارتقاء بها إلى مراتب عالية من السمو الروحى والوجدانى ، لكن الأمور قد تغيرت فى عصرنا الحاضر ، حيث وجدنا كثيرًا من الناس فى مجالات عديدة يتجهون إلى الصوم ليس من أجل الروح ولكن من أجل الجسد ، فوجدنا الذى يحرِّم على نفسه طيبات الطعام من أجل سلامة البدن ، وضمان الرشاقة له ، ووجدنا من يصوم إعلانًا للغضب على أمرٍ مَّا أو رفضًا لسياسة معينة ، ووجدنا الفتاة التى تجعل الأناقة والرشاقة وجمال الجسد هى المغزى من الصوم الطويل الذى ترهق به أيامها .

وعلى ذلك : فالناس فى عصرنا الحاضر أكثر صومًا وأقل صومًا فى وقت واحد ، أكثر صومًا من أجل رعاية الجسد ، وأقل صومًا من أجل رعاية الروح ، وعسى أن تجود الأيام المقبلة بأناس يقبلون على الصوم إرضاء للروح ، وتربية للضمير .

✍ من فضائل شهر رمضان :

شاءت إرادة الله أن يفضل بعض الناس على بعض ، وبعض الأمكنة على بعض ، وتفضل بعض الأزمنة على بعض ، ومن الأزمنة التى اختصها الله بمزيد من الفضل والتشريف : شهر رمضان المبارك ، ولقد كان أهل الجاهلية يعظمون هذا الشهر الكريم ، فلما جاء الإسلام زاده تكريمًا وتشريفًا ، ويكفى أن المصطفى ﷺ كان يقضى هذا الشهر - قبل بعثته - متعبدًا فى غار حراء .

ولهذا حفلت السنة النبوية المشرفة بكثير من الأحاديث فى فضل الصوم والتى منها :

١. عن سهل بن سعد ﷺ أن النبى ﷺ قال :إنَّ فى الجنة بابًا يقال له الريان ، يدخل منه الصائمون يوم القيامة ، لا يدخل منه أحد غيرهم يقال : أين الصائمون ؟ فيقومون فيدخلون ، فإذا دخلوا أغلق عليهم فلم يدخل منه أحد[١] .

وهذه بشرى للصائمين بأن لهم بابًا مخصوصًا يدخلون منه ، تفضيلاً وتشريفًا .

٢. وأخرج أحمد والنسائى عن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال :الصيام جُنّة أى : وقاية وسترحصين من النار ، ومن كل ما يؤذى من الشهوات والآثام .

٣. أخرج أحمد والطبرانى والحاكم والبيهقى ، عن ابن عمر – رضى الله عنهما أن النبى ﷺ قال : الصيام والقرآن يشفعان للعبد يوم القيامة يقول الصيام : أى ربّ ، منعتُه الطعام والشهوات بالنهار ، فشفعنى فيه ، ويقول القرآن : يا رب ، منعتُه النوم بالليل ، فشفعنى فيه فيشفعان .

٤. روى الشيخان عن أبى هريرة عن رسول الله ﷺ أنه قال : إذا جاء رمضان فتحت أبواب الجنة، وغلقت أبواب النار، وصُفدت الشياطين .

١- رواه البخارى ومسلم .

obeikandi.com

٥. وروى الإمام أحمد وأصحاب السنن عن أبى هريرة أن رسول الله ﷺ قال : من صام رمضان إيمانًا واحتسابًا - أى : طلب بصيامه وجه الله وثوابه - غفر له ما تقدم من ذنبه .

٦. وأخرج أحمد والنسائى والبيهقى ، عن أبى هريرة : أتاكم شهر رمضان، شهر مبارك فرض الله عليكم صيامه ، تفتح فيه أبواب الجنة وتغلق فيه أبواب الجحيم ، وتغل فيه مردة الشياطين ، وفيه ليلة القدر خير من ألف شهر ، من حُرم خيرها فقد حُرِم .

٧. كما أخبر ﷺ بأن الصوم لا نظير له فى جلب النفع والخير ، فقد روى النسائى والحاكم ، عن أبى أمامة ، قال : قلت يا رسول الله : مرنى بأمر ينفعنى الله به ، قال : عليك بالصيام فإنه لا مثل له أى : لا مثل له فى صفاء النفس ، وعظيم الأجر والثواب .

وهناك غير ذلك كثير من الأحاديث التى لا يتسع المقام هنا لذكرها .

✍ أنواع الصيام :

الصوم أنواع شتى ، منه ما هو فرض ، ومنه ما هو مستحب ، ومنه ما هو محرم ، ومنه ما هو مكروه ، وإليك بيان هذه الأنواع :

١. *الصوم الفرض أو الواجب* :

وهو صوم شهر رمضان المعظم ، لقول الله تعالى :

﴿ .... فَمَن شَهِدَ مِنكُمُ ٱلشَّهۡرَ فَلۡيَصُمۡهُۖ .... ﴾[١]

١- سورة البقرة : من الآية ١٨٥.

obeikandi.com

والأمـر فـى فليصـمه للوجـوب ، أى : مـن حضـر دخـول الشـهر أو علـم حلولـه فليصـمه ، متـى كـان مقيمًـا ، ولـيس عنـده مـا يمنعـه مـن الصـوم كمـرض ونحـوه لأن صيامه ركن من أركان الدين .

٢. *الصوم المستحب* :

الصوم المستحب كثير ، وقد دلّت عليه كثير من الأحاديث النبوية الشريفة ، ومنه :

١) صوم شهر المحرم ، وأفضله يوم عاشوراء وتاسوعاء .

٢) ستة أيام من شهر شوال ، لقول الرسول ﷺ : من صام رمضان وأتبعه ستا من شوال ، كان كصيام الدهر .

والأفضل أن تقع هذه الأيام بعد عيد الفطر مباشرة دون فاصل زمنى .

٣) العشر الأول من ذى الحجة .

٤) وكان ﷺ يكثر الصيام فى شعبان ، ويقول : إنه شهر يغفل الناس عنه، بين رجب ورمضان ، وإن الله ﷻ يطلع على عباده فى ليلة النصف من شعبان فيغفر للمستغفرين ، ويرحم المسترحمين ، ويؤخر أهل الحقد كما هم .

٥) صـوم يـوم عرفـة ، أى : يـوم تاسـع ذى الحجـة ، وذلـك لغـير الحجـاج قال ﷺ صوم يوم عرفة يكفر ذنوب سنتين : ماضية ومستقبلة .

٦) الأيام : الثالث عشر ، والرابع عشر ، والخامس عشر من كل شهر عربى وهى ما تعرف بالأيام البيض .

obeikandl.com

٧) يوم الإثنين ويوم الخميس ، وكان ﷺ أكثر ما يصوم الإثنين والخميس ، فسئل عن ذلك ، فقال : إن الأعمال تعرض كل يوم إثنين وخميس ، فيغفر الله لكل مسلم ، أو لكل مؤمن إلا المتهاجرين ، فيقول : أخروهما .

٨) صوم يوم ، وإفطار يوم .

٩) صوم الأشهر الحرم جميعها ، وهى : ذو القعدة ، وذو الحجة ، والمحرم ورجب.

١٠)ويستحب الصوم - أيضًا - حين لا يجد الإنسان طعامًا ، لقول الرسول ﷺ حين كان لا يجد الطعام : إنى إذًا أصوم .

٣. الصوم المحّرم :

هناك أنواع من الصوم حرمها الإسلام ، ومنها :

١) صوم يوم العيدين ، لقول سيدنا عمر رضي الله عنه : هذان يومان نهى رسول الله ﷺ عن صومهما: يوم فطركم من صومكم ، واليوم الذى تأكلون فيه من نسككم .

٢) أيام التشريق الثلاثة ، وهى ثلاثة أيام بعد يوم النحر ، وذلك لحديث : يوم عرفة ، ويوم النحر ، وأيام التشريق عندنا أهل الإسلام ، وهى أيام أكل وشرب .

٣) أيام الحيض والنفاس .

٤) صوم المريض ، الذى يخشى على نفسه الهلاك .

٤. *الصوم المكروه* :

هناك أنواع من الصيام تكره كراهة تنزيهية ، وأخرى تكره كراهة تحريمية ، وإليك البيان :

١) *الصوم المكروه تنزيهًا* :

أ- صيام يوم عرفة للحاج .

ب- صيام يوم الجمعة ، أو يوم السبت منفردين ، لحديث : لا يصوم أحدكم يوم الجمعة ، إلا أن يصوم قبله أو بعده .

ج- صوم آخر شعبان ، لقوله ﷺ : إذا انتصف شعبان فلا تصوموا .

٢) *الصوم المكروه تحريمًا* :

أ- صوم السنة كلها ، لقول الرسول ﷺ : لا صام من صام إلى الأبد .

ب- صوم المرأة فى غير رمضان بلا إذن من زوجها ، وهو حاضر ، لحديث لا تصوم المرأة يومًا واحدًا ، وزوجها شاهد إلا بإذنه إلا رمضان .

وقد أجاز العلماء للزوج أن يفسد صيام زوجته لو صامت فى غير رمضان دون إذنه ، لتعديها على حقه . أما صيام رمضان فهو فريضة واجبة الأداء ، لا تحتاج إلى إذن الزوج .

ج- صوم يوم الشك ، وهو يوم الثلاثين من شهر شعبان .

obeikandl.com

✍ كيف نتثبت من دخول شهر رمضان ؟! .

ذكر العلماء أن شهر رمضان يثبت دخوله إما بتمام شهر شعبان ثلاثين يومًا، أو برؤية هلال رمضان ، فإذا رؤى هلال رمضان ليلة الثلاثين من شعبان ، فقد دخل رمضان ، ووجب على المسلمين صومه ، لقول الرسول ﷺ : إذا رأيتم الهلال فصوموا ، وإذا رأيتموه فأفطروا ، فإن غمّ عليكم فأكملوا العدة ثلاثين يومًا .

ويكفى فى الرؤية : شهادة عدل أو عدلين ، أما رؤية هلال شوال للإفطار فلا تثبت إلا بشهادة عدلين .

ومن رأى من المسلمين هلال رمضان وجب عليه أن يصوم ، وإن لم تقبل شهادته ، ومن رأى هلال الفطر ولم تقبل شهادته ، فلا يفطر ، قال ﷺ : الصوم يوم تصومون ، والفطر يوم تفطرون ، والأضحى يوم تضحون .

✍ ما يقال عند رؤية الهلال :

إذا رأى المسلم هلال شهر رمضان ، فعليه أن يذكر الله تعالى ، ويقول : هلال خير ورشد ، آمنت بالذى خلقك ثلاث مرات . ثم يقول : الحمد لله الذى جاء بالشهر ، وذهب بالشهر ، الله أكبر ، اللهم أهلّه علينا بالأمن والإيمان ، والسلامة والإسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى ، ربنا وربك الله .

ما أركان الصيام ؟.

لكل عمل من الأعمال أركان يقوم عليها ، بحيث لا يصح بدونها ، وأركان الصوم كما حددها العلماء هى :

١) النيـة : ومعناها : عزم القلب على الصوم ؛ انقيادا لأمر الله ، أو تقربًا إليه لقول ﷺ : إنما الأعمال بالنيات ، وإنما لكل امرئٍ ما نوى ولأن الصوم عبادة محضة ، فلا يصح إلا بها .

وتتحقق نية الصوم حين يقصد الإنسان بسحوره أن يتقوى على الصوم ، أما فى صوم التطوع ، فتصح نيته بالنهار ، قبل زوال الشمس ، بشرط ألا يتقدم النية ما ينافى الصوم .

٢) الإمساك عن المفطرات ، من أكل وشرب ومباشرة النساء .

٣) الزمان ، والمقصود به النهار ، من طلوع الشمس إلى غروب الشمس ، فلو صام الإنسان ليلاً وأفطر نهارًا لم يصح صومه ، وذلك لقوله - تعالى - :

﴿ ... ثُمَّ أَتِمُّواْ ٱلصِّيَامَ إِلَى ٱلَّيۡلِ ... ﴾[1]

على من يجب الصوم ؟.

يجب صوم شهر رمضان على المسلم ، البالغ ، العاقل ، القادر عليه ، المقيم .

أما المسلمة فيشترط لصحة صومها : أن تكون طاهرة من الحيض والنفاس .

والصوم لا يجب على الكافر ، وإذا وقع منه فلا يصح ؛ لأنه غير مخاطب بتكاليف الشريعة ، ولأن النية شرط لصحة الصوم .

١- سورة البقرة : من الآية ١٨٧ .

obeikandl.com

وكـذلك لا يجـب الصـوم علـى المجنـون حـال الجنـون ، وذلـك لعـدم أهليتـه للتكليـف، وإذا أُغمى على الإنسان فلا يلزمه الصوم حال الإغماء ، لعدم أهليته له وعدم صحته منه ، فإذا أفاق وجب عليه القضاء ؛ لأن الإغماء مرض ، بخلاف الجنون ، فإنه نقص .

ولا يجب الصوم - كذلك - على الصبى ولو مميزًا ، لقول النبى ﷺ : رفع القلم عن ثلاثة : عن الصبى حتى يبلغ ، وعن النائم حتى يستيقظ ، وعن المجنون حتى يفيق .

ويجب على ولى الصبى أن يأمره حين يبلغ سبع سنين ، ويضربه إن تركه بعد بلوغه عشر سنين إن قدر عليه ، حتى يتمرن عليه .

ولا يجب الصوم على المرأة الحائض ولا النفساء ، ولا يصح منهما إن وقع فإذا طهرتا وجب عليهما قضاء صوم أيام الحيض والنفاس ، تقول السيدة عائشة (رضى الله عنها) : كنا نؤمر بقضاء الصوم ، ولا نؤمر بقضاء الصلاة وهذا من باب التخفيف ورفع المشقة عن المرأة ، إذ لو أمرت بقضاء الصلاة لكان فى ذلك مشقة عليها .

ولا يجب الصوم - كذلك - على المسافر سفرًا مباحًا ، ومسافة السفر الذى يحل معه الإفطار ٨٣,٥ كم ، ومع ذلك فمن صام فهو خير له .

أما غير القادر على الصوم فسيأتى تفصيل القول فيه إن شاء الله .

✍ من مستحبات وآداب صيام رمضان :

يستحب فى شهر رمضان أن يلتزم المسلم بأمور كثيرة ، ومنها :

obeikandi.com

١. تعجيل الإفطار، وذلك لقول الرسول ﷺ : لا يزال هذا الدين ظاهرًا ، ما عجل الناس الفطر لأن اليهود والنصارى يؤخرون وقوله ﷺ : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الفطر.

ولعل الحكمة التشريعية من تعجيل الفطر : الرفق بالصائم ، ومحاولة تقويته على العبادة . ومحل التعجيل بالفطر : عندما يتأكد المسلم من غروب الشمس .

٢. أن يفطر الصائم على رطب ، أو تمر أو ماء ، وأن يكون وترًا ، فعن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يفطر على رطبات قبل أن يصلى ، فإن لم تكن فعلى تمرات : فإن لم تكن حسا حسوات من ماء .

٣. الدعاء عقب الإفطار، فيقول الصائم : اللهم لك صمتُ ، وعلى رزقك أفطرتُ، وبك آمنتُ ، ولك أسلمتُ ، ذهب الظمأ ، وابتلت العروق ، وثبت الأجر إن شاء الله .

وثبت فى الحديث الشريف : أن للصائم عند فطره دعوةً لا تُرد

وكان ابن عمر- إذا أفطر - يقول :

اللهم برحمتك التى وسعت كل شيءٍ اغفر لى .

٤. الأكل فى السحور : لأنه مما يتقوى به الإنسان على صومه ، فضلاً عما فيه من بركة . روى عن أنس بن مالك ﷺ أن رسول الله ﷺ قال :

تسحروا فإن فى السحور بركة .

ويحصل السحور بكثير الطعام وقليله ، ووقته بدخول نصف الليل ، ومن السنة تأخيره ، لحديث : لا يزال الناس بخير ما عجلوا الإفطار وأخروا السحور.

ويستحب أن يكون بين السحور وبين الفجر قدر ما يسع قراءة خمسين آية من القرآن الكريم .

٥. المواظبة على تلاوة القرآن الكريم ، والأفضل والأحسن أن تكون القراءة مع المدارسة ، بأن يقرأ الشخص على غيره ، ثم يعيد ذلك الغير ما قرأه عليه وفى الحديث الشريف : كان رسول الله ﷺ أجود الناس ، وكان أجود ما يكون فى رمضان ، حينما يلقاه جبريل ، فيدارسه القرآن ، وكان جبريل يلقاه كل سنة فى رمضان ، فيدارسه القرآن .

٦. الإكثار من الصدقة : وذلك لما روى فى الحديث الشريف : الصدقة تطفئ الخطيئة ، كما يطفئ الماءُ النارَ ، وقيام الرجل فى جوف الليل يعنى : أنه يطفئ الخطيئة أيضًا .

٧. الاغتسال من الجنابة قبل الفجر إن تيسر ذلك ، ليكون الصائم على طهارة من أول صومه .

٨. ومن المستحبات والآداب أيضًا : كف اللسان والجوارح عن المحارم ، وذلك لما ورد فى الحديث الشريف : إذا كان يوم صوم أحدكم فلا يرفث ولا يجهل فإن امرؤ قاتله أو شاتمه ، فليقل إنى صائم .

٩. ومنهـا : إعانـة الصـائمين والقـائمين والمتعبـدين علـى طـاعتهم ، لحـديث : من فطَّر صائمًا ، فله مثل أجره .

✍ فوائد الصيام وآدابه :

أفاض العلماء فى القديم والحديث فى تعداد فوائد الصوم بالنسبة للصائمين، ومنها:

١. أن الصوم يهذب الروح ، ويعين النفس على الاستقامة والصفاء ، ويساعد القلب على التطهر والنقاء ، لأن من شأن الإنسان حال صيامه أن يكون أكثر مراقبة لله تعالى ؛ رغبة فى ثوابه ، وخشية من عقابه .

٢. الصوم يربى فى الإنسان قوة الإرادة ، وصدق العزيمة ، وينور بصيرته ، لأن قلة الأخلاط فى المعدة يسبب عدم تكاثف الأبخرة فى الدماغ ، التى تغطى الفكر ، وتحول دون سرعة الإدراك .

٣. ومـن فوائـد الصـوم : أنـه يمثـل لونـًا عاليًـا مـن التأديـب الراقـى للـنفس الإنسانية ، فإن الإنسان لا يتأدب بأدب الصوم إلا حين يشعر بآلام الجوع التى تغتاله من الداخل ، وبذلك يرحم الجائع والبائس والشريد .

وقـد قيـل لسـيدنا يوسـف عليه السلام : لـماذا تكثـر مـن الصـوم وأنـت علـى خـزائن الأرض؟ فقال : أخاف إذا شبعت أن أنسى جوع الجائعين .

٤. ومـن الفوائـد الجليلـة : تقويـة البـدن ، واكتسـاب الصـحة ، والشـفاء مـن الأمـراض ، فكـثير مـن الأمـراض التـى يتعـرض لهـا النـاس ناتجـة عـن مـلء بطونهم بألوان الأطعمة والأشربة والإسراف فى ذلك .

وقد جاء فى الحديث الشريف : ما ملأ ابن آدم وعاءً شرًّا من بطنه بحسب ابن آدم لقيمات يقمن صلبه ، فإذا التزم المؤمن بالاقتصاد فى ذلك خفت عنه المئونة .

وقد جاء فى الإحياء : ما من وعاءٍ أبغض إلى الله من بطن ملئ بالحلال.

٥. الأمانة وعدم الخيانة فيما عُهد إليه من هذه العبادة السرية ، فإن الصائم تجده وهو فى خلوته واحتجابه عن أعين الناس ، شديد الحرص على حفظ ما ائتمن عليه من هذه العبادة السرية ، التى ليس فيها عمل يشاهد ، ومن كانت هذه حالته فهو جدير بأن يؤتمن على أنفس شيء وأعظمه .

٦. الحياء ، فالصائم فى أثناء صومه يكون كثير الحياء ، حسن الأخلاق .

٧. الثبات وقوة العزيمة .

٨. المروءة .

٩. العفة التى هى من أخص صفات الكمال الإنساني.

١٠. الشجاعة التى هى عماد الفضائل ، وأصل المكارم .

١١. صون اللسان عن الغيبة والنميمة والكذب والشتم والسب ، فإن خاصمه أحد أو سبّه فليقل : إنى صائم .

١٢. كف البصر عن النظر إلى المحرمات ، وكف الجوارح من اليد والرجل عن الآثام وارتكاب المعاصى ، ويقوى ملكة التقوى التى هى المقصود الأسمى للصوم .

١٣. الصوم يعود الإنسان على النظام والاتحاد وحب العدل والمساواة ، ويصون المجتمع من الشرور والآثام والمهالك ، وهو وقاية للجماعة وحماية لها .

١٤. وفى الصوم يزداد الود والتزاور بين الناس ، ويزداد عمار المساجد ، ويكثر الاقتراب من القرآن ، وتتعطر الألسنة بالسيرة النبوية المعطرة .

ما يبطل الصيام :

ما يبطل الصيام قسمان :

١. ما يبطله ، ويوجب القضاء .

٢. وما يبطله ، ويوجب القضاء ، والكفارة .

فأما القسم الأول الذى يبطل الصوم ، ويوجب القضاء فقط ، فهو ما يأتى :

١. *الأكل والشرب عمدًا* :

فإن أكل أو شرب ناسيًا ، أو مخطئا ، أو مكرهًا فلا قضاء عليه ولإكفارة .

فعن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال : من نسىَ - وهو صائم - فأكل أو شرب، فليتم صومه ، فإنما أطعمه الله وسقاه رواه الجماعة .

وعن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال : من أفطر فى رمضان ناسيًا ، فلا قضاء عليه ولا كفارة .

٢. *القىء عمدًا* :

يبطل الصوم بالقىء العمد ، فإن غلبه القىء فلا قضاء عليه ولا كفارة . عن أبى هريرة ﷺ أن النبى ﷺ قال : من ذرعه (يعنى : غلبه) القىء فليس عليه قضاء، ومن استقاء عمدًا فليقض وهذا معناه : أن الإنسان إذا تكلف استخراج القىء

obeikandl.com

كأن يشم رائحة شيءٍ يجعله يخرج ما فى جوفه ، أو إذا أدخل يده فى فمه فكل ذلك يعد تعمدًا منه ، وهو ما يبطل صومه ، ويجعله مطالبًا بقضاء هذا اليوم .

٣. *الحيض والنفاس* :

فإذا حاضت المرأة ، أو نَفِسَتْ وجب عليها قضاء هذا الصوم ، حتى ولو حدث منها ذلك قبل غروب الشمس بلحظة واحدة ، وهذا مما أجمع عليه العلماء .

٤. *الاستمناء* :

والاستمناء معناه : تعمد إخراج المنى بأى سبب من الأسباب ، كأن يكون سببه تقبيل الرجل لزوجته أو ضمها إليه ، أو أن يكون ذلك باليد ، فهذا كله يبطل الصوم ، ويوجب على فاعله القضاء لذلك اليوم .

٥. *تناول ما لا يتغذَّى به من المنفذ المعتاد* ، إلى الجوف ، مثل تعاطى الملح الكثير فهذا يفطر فى قول عامة أهل العلم .

٦. *نية الإفطار* :

من نوى الفطر – وهو صائم – يبطل صومه ، ويلزمه القضاء ، وإن لم يتناول مفطرًا ؛ لأن النية ركن من أركان الصيام ، وإذا نقضها الإنسان قاصدًا الفطر ومتعمدًا له انتقض صيامه لا محالة .

obeikandi.com

٧. *إذا أكل الإنسان أو شرب أو جامع* – ظانًّا غروب الشمس ، أو عدم طلوع الفجر، فظهر خلاف ذلك فعليه القضاء عند جمهور العلماء ، ومنهم الأئمة الأربعة . وذهب بعض العلماء إلى أن الصوم – فى هذه الحالة – صحيح ، ولا قضاء عليه مستدلين **بقول الله – تعالى – :**

﴿ وَلَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ فِيمَآ أَخْطَأْتُم بِهِۦ وَلَٰكِن مَّا تَعَمَّدَتْ قُلُوبُكُمْ ..﴾[1]

وقول النبى (ﷺ) :

إن اللّٰه وضع عن أمتى الخطأ والنسيان ... والأفضل أن يقضى الإنسان ذلك اليوم ، أخذًا بالأحوط ، وتبرئة للذمة .

– أما القسم الثانى الذى يبطل الصوم ، ويوجب القضاء مع الكفارة فينحصر فى : الجماع العمد من غير إكراه ، مع علمه بالتحريم ، وعلمه بأنه يجعل الإنسان مفطرًا .

وكذلك : الأكل والشرب بلا عذر مبيح ، فهذان الحالان يلزم فيهما القضاء والكفارة . وذلك لحديث أبى هريرة (رضي الله عنه) قال : جاء رجل إلى النبى (ﷺ) فقال : أفطرتُ يوما فى رمضان متعمدًا ، فقال (ﷺ) :أعتق رقبة أو صم شهرين متتابعين أو أطعم ستين مسكينا .

وفى الحديث : جاء رجل إلى النبى ﷺ فقال : هلكتُ يا رسول اللّٰه ! قال : ما أهلكَ؟ قال : وقعتُ على امرأتى فى رمضان ، فقال : هل تجد ما تعتق به رقبة ؟

---

١ . سورة الأحزاب الآية ٥ .

obeikandi.com

قال : لا ، قال : هل تستطيع أن تصوم شهرين متتابعين ؟ قال : لا . قال : فهل تجد ما تطعم ستين مسكينا ؟ قال : لا . ثم جلس فأتى النبىَّ ﷺ بفِرْقٍ فيه تمر ، فقال : خذ تصدق بهذا ، قال : فهل على أفقر منا ، فوالله ما بين لا بتيها (يعنى جانبى المدينة) أهل بيت أحوج إليه منا !! فضحك النبى ﷺ حتى بدت نواجذه وقال : اذهب فأطعمه أهلك رواه البخارى ومسلم .

- **المعفـــوات :**

هناك أمور إذا وقعت للصائم فى نهار رمضان يعفى عنها ، ولا يؤاخذ بها ومنها :-

١. بلع ريق نفسه ، ولو كان كثيرًا ، فإن خرج ريقه على شفتيه ثم أدخله أصبح مفطرًا .
٢. ابتلاع غبار الطريق ، ودخان الحطب ، وسائر الأبخرة التى لا يمكن التحرز منها .
٣. ابتلاع الذباب بدون اختيار .
٤. الإصباح على غير طهارة (جنب) .
٥. الاحتلام ، ولا شيء على المحتلم الصائم .
٦. الأكل أو الشرب خطأ أو نسيانًا ، إلا أن الإمام مالكًا يرى أن عليه القضاء فى صيام الفرض ، أما النفل فلا شيء عليه ، لحديث : من أفطر فى رمضان ناسيًا فلا قضاء عليه ولا كفارة .

٧. جميع الحقن سواء أكانت فى الجلد أو فى العرق لا تفطر إلا الحقنة الشرجية ، التى تعطى من الخلف (الدبر أو قبل المرأة) فإنها تفطر لدخولها من منفذ طبيعى .

٨. الكحل فى العين لا يفطر الصائم بشرط أن يقع قبل الفجر ، فإن وقع فى نهار رمضان ، ووجدت المرأة طعمه فى جوفها أفطرت .

٩. إخراج البلغم وقذفه إلى الخارج لا شيء فيه .

١٠. رمى ما أخرج بالتجشؤ إذا لم يبتلع .

- **المباحـــاتَ :**

يباح للإنسان الصائم فى أثناء صومه أمور ، منها :

١. استعمال السواك قبل الزوال ، أى قبل زوال الشمس عن وسط السماء .

٢. الاستحمام إذا كان الجو حارًّا .

٣. الأكل والشرب والجماع ليلاً ، حتى تحقق طلوع الفجر .

٤. السفر لحاجة مباحة .

٥. التداوى بأى دواءٍ حلال ، لا يصل إلى جوفه منه شىء .

٦. مضغ الطعام لطفل صغير ، لا يجد من يمضغ له طعامه المحتاج إليه بحيث لا يصل منه شىء إلى جوف الصائم .

obeikandl.com

- **مكروهات الصيام :**

هناك أمور يكره للصائم فعلها ، ومنها :-

١. تأخير الإفطار إذا تعمد ذلك بدون سبب .
٢. الحجامة ، وهى إخراج الدم من الرأس ، أو الفصد ؛ خشية الضعف المؤدى إلى الإفطار.
٣. مضغ اللبان .
٤. القبلة ؛ لأنها قد تثير الشهوة فى نفس الصائم ، مما يجره إلى إفساد صومه بخروج المنى أو الجماع ، حيث تجب الكفارة .
٥. المعانقة واللمس باليد وغيرها .
٦. استعمال السواك بعد زوال الشمس عن وسط السماء ؛ لأنه يزيل خلوف الفم المطلوب بقاؤه .
٧. شم الرياحين وأمثالها ؛ لأنه من الترف .
٨. التفكر فى شأن الجماع ومقدماته .
٩. إدامة النظر بشهوة إلى الزوجة .
١٠. تذوق الطعام لغير ضرورة .
١١. المضمضة لغير وضوء أو حاجة تدعو إليها .
١٢. الاكتحال فى أول النهار ، ولا بأس به فى آخره .

oreikandi.com

- **ما يبطل ثواب الصيام :**

يسعى الإنسان دائمًا فى كل أعماله إلى الكمال ، حتى ينال القبول من الله والصوم عبادة إذا خالطتها أمور معينة أفقدتها قيمتها ، وأبطلت ثوابها ، ومن هذه الأمور : [الكذب – والغيبة – والمشاتمة] .

فليس من أخلاق الصائم أن يكذب أو يغتاب أو يشاتم أحدًا مهما كانت الظروف والدواعى .

قال رسول الله (ﷺ) :

من لم يدع قول الزور ، والعمل به ، فليس لله حاجة فى أن يدع طعامه وشرابه ***رواه البخارى***

وقال رسول الله (ﷺ) :

رب صائم ليس له من صيامه إلا الظمأ ***رواه النسائى***

وورد فى الحديث الشريف :

ليس الصيام من الطعام والشراب ، إنما الصيام من اللغو والرفث ***رواه البيهقى*** .

ويقول بعض السلف الصالح : أصل الصيام ترك الأكل والشرب . وقال : إذا صمت فليصم سمعك وبصرك ولسانك عن الكذب والمحارم ودع أذى الجار .

وقال الأوزاعى : يفطر الإنسان بالكذب والغيبة ، لحديث : خمس خصال يفطرن الصائم ، وينقضن الوضوء : الكذب ، والغيبة ، والنميمة ، والنظر بشهوة واليمين الكاذبة ***رواه الأزدى والديلمى عن أنس*** .

- وورد فى فضل من صام رمضان ، وتجنب هذه الرذائل حديث :

ما من عبد صام رمضان فى إنصات وسكوت ، وذكر الله ، وأحلّ حلاله وحرّم حرامه ، ولم يرتكب فيه فاحشة إلا انسلخ من رمضان يوم ينسلخ منه وقد غفرت له ذنوبه كلها ، ويبنى له بكل تسبيحة وتهليلة بيت فى الجنة من زمردة خضراء ، فى جوفها يا قوتة حمراء فى جوف تلك الياقوتة خيمة من درة مجوفة فيها زوجة من الحور العين .

- أصحاب الأعذار :

هناك أشخاص ينالهم الصوم بالمشقة والتعب ، ولذلك يرخص لهم الشرع الإسلامى فى الفطر ، وعليهم أن يطعموا عن كل يوم مسكينًا ، وقدر ذلك بنحو صاع أو نصف صاع ، والصاع : قدح وثلث ، على خلاف فى ذلك ، ولم يأت من السنة ما يدل على التقدير . وهؤلاء الأشخاص يطلق عليهم : أصحاب الأعذار ومنهم :

١. المريض :

عندما يعجز المريض عن الصيام ، ننظر فإن كان مرضه مرضًا عاديًّا يرجى زواله ، والشفاء منه ، فإنه يباح له – فى هذه الحالة – الفطر بشرط أن يلحقه تعب أو مشقة يشق عليها احتمالها بسبب الصوم ، وعندما يشفى من هذا المرض ، يجب عليه القضاء .

وإذا أصبح الإنسان صائمًا ، ثم عرض له المرض ، جاز له أن يفطر حالاً ، ثم يقضى يومًا بدل هذا اليوم الذى أفطره .

- أما إذا كان المرض مرضًا مستعصيًا ، لا يرجى له زوال ، ولا شفاء ، ولحقه بسبب الصوم مشقة لا تحتمل ، فلا صوم عليه ، والأفضل أن يَفدى عن كل يوم مُدًّا من طعام من أقوات البلد ، وذلك كما ورد فى ..

قول الله تعالى :

﴿...وَعَلَى ٱلَّذِينَ يُطِيقُونَهُۥ فِدۡيَةٞ طَعَامُ مِسۡكِينٖۖ ...﴾[1]

يقول ابن عباس عن هذه الآية : هى للشيخ الكبير ، والمرأة الكبيرة ، لا يستطيعان أن يصوما ، فيطعمان مكان كل يوم مسكينا .

ومذهب الإمام مالك ، وابن حزم أنه لا قضاء ولا فدية .

٢. الشيخ الكبير :

إذا بلغ الرجل أو المرأة حدًّا من السن ، بحيث لا يستطيع معها الصوم ، فإنه يرخص لهما فى الفطر ، ويطعم عن كل يوم مسكينا أيضًا .

وذلك لما ورد من أن ابن عباس (رضي الله عنه) :

رخص للشيخ الكبير أن يُطعم عن كل يوم مسكينًا ، ولا قضاء عليه .

٣. الحامل والمرضع :

إذا صامت السيدة الحامل أو المرضع ، وخافت كل منهما على نفسها من الصوم ، فإنها تفطر ، وعليها القضاء ، ولا فدية عليها .

---

١ . سـورة البقـــرة : الآية 184 .

أما إذا خافت كل منهما على ولدها لا على نفسها ، فإنه يباح لهما الفطر وعليهما القضاء بدلاً من الأيام التى أفطرتا فيها . والأصح : وجوب الفدية عليهما وهى مد من طعام عن كل يوم من مالهما ، أو على والد الرضيع .

- وأما إذا سافرت الحامل أو المرضع سفرًا طويلاً ، فإنه يرخص لهما فى الفطر ، وعليهما القضاء فقط دون الفدية .

والسفر المبيح للفطر ، هو السفر الذى تقصر الصلاة بسببه ، ومدة الإقامة التى يجوز للمسافر أن يفطر فيها ، هى المدة التى يجوز له أن يقصر الصلاة فيها .

٤. *المسافر* :

إذا سافر الصائم مسافة ٨٣,٥ كيلو مترًا ، فقد رخص له الشارع فى الفطر على أن يقضى الأيام التى أفطرها بعد عودته ، وهذا إن كان الصوم يشق عليه لحديث أبى سعيد الخدرى : كنا نغزو مع رسول الله (ﷺ) فى رمضان ، فمنا الصائم ، ومنا المفطر ، فلا يجد الصائم على المفطر ، ولا المفطر على الصائم ، ثم يرون أن من وجد قوة فصام ، فإن ذلك حسن ، ويرون أن من وجد ضعفًا فأفطر فإن ذلك حسن ***رواه مسلم***

- *شروط الفطر فى السفر* :

١. أن يكون سفرًا يجوز فيه قصر الصلاة كما تقدم .
٢. أن يكون السفر سابقًا على الصوم ، وذلك بأن يشرع فيه قبل الشروع فى الصوم ، بأن يقع (أى السفر) بعد غروب الشمس وقبل الفجر ، ويجاوز

عمران البلد قبل بزوغ الفجر، وإلا فيجب عليه إتمام الصوم، ويحرم عليه الفطر؛ لأن الصوم عبادة تختلف بالسفر والحضر، بخلاف المريض لو أصبح صائمًا، ثم عرض له المرض، فيباح له الفطر للضرورة. أما المسافر فهو مختار فى سفره، فليس مضطرًّا إلى الفطر.

٣. أن يكون سفرًا مباحًا (يعنى: سفر طاعة).

٤. أن يرجو المسافر إقامة يقضى فيها ما أفطره من أيام السفر. وإذا قدم المسافر إلى وطنه وهو مفطر، أو بَرَأ المريض، وهو مفطر استحب لهما إمساك بقية اليوم لحرمة الوقت، ولا يجب ذلك عليهما؛ لعذرهما أما إذا قدم المسافر وهو صائم أو بَرَأ المريض وهو صائم، فبعض العلماء ذهب إلى عدم إباحة الفطر لهما، ووجوب إتمام صومهما.

- **على من يجب الفطر، والقضاء معًا ؟!**

الأنواع السابقة يرخص (مجرد رخصة) لهم فى الفطر، ويجب عليهم القضاء، وإليك أنواعًا أخرى: يجب عليهم الفطر، وفى نفس الوقت يجب عليهم القضاء؛ وقد اتفق الفقهاء: على أن ذلك يخص كلاً من السيدة الحائض والنفساء إذ يجب عليهما الفطر، ويحرم صومهما، وإذا حدث وصامتا فلا يصح صومهما ويقع باطلاً، ويجب عليهما قضاء ما فاتهما.

روى البخارى ومسلم، ***عن عائشة***، ***قالت***: كنا نحيض على عهد رسول الله (ﷺ): فنؤمر بقضاء الصوم، ولا نؤمر بقضاء الصلاة.

- **صيام الصبى :**

الصيام غير واجب على الصبى ، إلا أنه ينبغى لولىّ أمره أن يأمره به ليعتاده من الصغر، مادام الصبى يستطيعه ، ويقدر عليه .

ونحمد الله أن أبناءنا يجدون فى صيام رمضان المتعة والسعادة ويستقبلونه بفرح غامر، وإن كانوا فى سن لا تلزمهم بالصيام .

عن الرُّبيّع بنت مُعَوذ ، قالت :

أرسل رسول الله (ﷺ) صبيحة عاشوراء إلى قرى الأنصار: من كان أصبح صائمًا فليتم صومه ، ومن كان أصبح مفطرًا فليصم بقية يومه ، فكنا نصومه بعد ذلك ، ونصوّم صبياننا الصغار منهم ، ونذهب إلى المسجد ، فنجعل لهم اللعبة من العهن (الصوف) فإذا بكى أحدهم من الطعام أعطيناه إياه ، حتى يكون عند الإفطار ***رواه البخارى ومسلم***

obeikandl.com

الفصل الثانى :

من مزايا شهر الصوم

obeikandl.com

obeikandl.com

من مزايا شهر رمضان

١. صلاة التراويح :

صلاة التراويح من أعظم العبادات التى يتقرب الإنسان بها إلى مولاه فى شهر رمضان وهى سنة للرجال والنساء وتؤدى فى كل ليلة من ليالى شهر رمضان عقب صلاة العشاء ، ويمتد وقتها إلى قبيل الفجر وسميت بهذا الاسم ، لأن المصلين لها يستريحون بالجلوس بعد كل أربع ركعات ، أو لأن أهل مكة كانوا يطوفون بين كل أربع ركعات ، فينالون فضل الطواف ويستريحون وتسمى – أيضًا – بصلاة القيام : لأن المصلين يقومون لصلاتها عقب صلاة العشاء .

ويسنُّ أن تكون هذه الصلاة فى جماعة ، ويُسَنُّ أن يوتر بعدها ، وقد صلاها رسول الله (ﷺ) ثمانى ركعات (شرح السنة للبغوى ٤/١٢٠) .

وصلاها سيدنا عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) عشرين ركعة ، وزاد عمر بن عبدالعزيز(رضي الله عنه) عدد ركعاتها ، فجعلها ستا وثلاثين ركعة ، وذلك بقصد أن يتساوى مع أهل مكة فى الفضل والثواب ، حيث كانوا يطوفون ببيت الله الحرام ، بعد كل صلاة أربع ركعات ، فكان يصلى بدل كل طواف أربع ركعات ؛ كى ينال الثواب والأجر.

وعلى هذا ، فمن صلاها ثمانى ركعات ، فقد تأسّى بالرسول الكريم ، ورب ثمانى ركعات بخشوع وطمأنينة ، خير من عشرين ركعة فى عجلة مجردة من الخشوع .

وهنا أذكر أن بعض المشايخ يصر إصرارًا على صلاة عشرين ركعة فى كل ليلة من ليالى رمضان ، يقرأ فيها بسورة الشمس فى كل ليلة أيضًا ، مما جعل الناس يتعودون على هذا اللون من الصلاة خلفه ، فهم يؤدون حركات من قيام وركوع وسجود فى تلقائية أو ميكانيكية فاقدة للحس والشعور الدينى الذى ينبغى أن تتجمل به العبادة .

وإذا كانت صلاة التراويح عشرين ركعة ليس أمرًا مرفوضًا ، لأنه مأخوذ عن سيدنا عمر .. ، وقد قال (ﷺ) : عليكم بسنتى وسنة الخلفاء الراشدين ، فينبغى أن تكون الصلاة متجملة بالخشوع والاطمئنان ، إذ بدون ذلك لا تكون الصلاة صحيحة.

هل لصلاة التراويح حد ..؟

ليس هناك حد أكثر لصلاة التراويح ، لأنها عبادة ، يستكثر منها المسلم ما شاء ، حسب استطاعته ، على أن يكون آخر صلاته بالليل وترًا .

وهى تصلى كل ركعتين بتسليمة ، وتسنُّ الإستراحة بعد كل أربع ركعات ويسن القنوت فى الوتر فى النصف الثانى من شهر رمضان .

- وقد نص العلماء على أن صلاتها فى جماعة وفى المسجد أفضل ؛ لأن فى ذلك تكثيرًا للجماعة ، ومحافظة على عبادة من العبادات التى يتقرب بها المسلم إلى الله تعالى ، إلا إذا كانت هناك ضرورة تدعو إلى صلاتها فى البيت .

وقد اتفق الفقهاء – أيضا – على الجهر بالقراءة فيها ، وعلى أنها تصلى ركعتين ، ركعتين وعلى أن ختم القرآن الكريم فى صلاة التراويح خلال شهر رمضان مندوب ومستحب ، كما أنهم متفقون على أن الخشوع والأناة فى صلاتها ، من

الأفعال الواجبة فيها ، كما هو الشأن فى كل صلاة أمرنا الله بأدائها ، فرب ركعات قليلة تؤدى بخشوع وإتقان ، وإخلاص ، تكون خيرًا من ركعات كثيرة لا تتوافر فيها تلك الفضائل .

- **الترغيب فيها :**

رغب النبى (ﷺ) فى صلاة التراويح ، وفيما يشبهها من صلاة الليل ، وقد ورد ذلك فى أحاديث كثيرة ، منها :

- أخرج الشيخان عن أبى هريرة قال : كان النبى (ﷺ) يرغب فى قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة – أى : من غير أن يأمرهم أمرًا مؤكدًا كما يأمر بأداء الفرض ، فيقول : من قام رمضان إيمانا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه ثم توفى الرسول (ﷺ) والأمر على ذلك ، أى : على الترغيب فى القيام لهذه الصلاة منفردين ، ثم كان الأمر كذلك فى خلافة أبى بكر وصدرٍ من خلافة عمر (رضي الله عنه) .

وفى ليلة من ليالى رمضان خرج سيدنا عمر بن الخطاب إلى المسجد ، فإذا الناس أوزاع متفرقون ، أى : جماعات متفرقة ، يصلى الرجل لنفسه ، ويصلى الرجل برهط خلفه ، فقال عمر : إنى أرى لو جمعت هؤلاء على إمام واحد لكان ذلك أفضل، ثم فعل ، فجمعهم على أبى ابن كعب .

٢. ليلة القدر :

obeikandl.com

من فضائل شهر رمضان ومزاياه : وجود ليلة القدر به ، وقد مدحها الله تعالى بقوله :

﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ۝١ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ۝٢ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ۝٣ تَنَزَّلُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِم مِّن كُلِّ أَمْرٍ ۝٤ سَلَٰمٌ هِىَ حَتَّىٰ مَطْلَعِ ٱلْفَجْرِ ۝٥ ﴾[1]

فالمولى ﷻ يبين فضل هذه الليلة ، ويذكر أنها أفضل من ألف شهر بسبب ما نزل فيها من قرآن كريم ، وبسبب أن العبادة فيها أكثر ثوابًا ، وأعظم قبولاً فالعمل القليل قد يفضل العمل الكثير باعتبار الزمان والمكان ، وإخلاص النية وحسن الأداء . والتحديد بألف شهر يمكن أن يكون مقصودًا ، ويمكن أن يراد به التكثير .

- تسميتها :

سميت ليلة القدر بذلك من القدر والشرف العظيم ، وليلة القدر هى الليلة المباركة التى فيها يفرق كل أمر حكيم .

يقول الإمام محمد عبده : سميت ليلة القدر إما بمعنى ليلة التقدير ، لأن الله ابتدأ فيها تقدير دينه ، وتحديد الخطة لنبيه (ﷺ) فى الدعوة إلى ما ينقذ الناس وإما بمعنى العظمة والشرف من قولهم : فلان له قدر أى : شرف وعظمة ، لأن الله قد أعلى فيها منزلة نبيه وشرّفه وعظمه بالرسالة .

١ . سورة القدر من الآية ١ : الآية ٥ .

ومعنى ذلك : أنها ليلة التقدير والتمييز بين الخير والشر، والتفريق بين المباح والمحظور، والأمر بالدعوة والتكليف ، وهو أشرف ما يشرّف به الإنسان ، لأنه هو المخلوق المميز بالتكليف ، والمخصوص بالتمييز بين جميع المخلوقات ، ومن أجل هذا فضل على الملائكة لأنها لا تتعرض لما يتعرض له الإنسان من فتنة التمييز بين المباح والمحظور.

فالشرف الذى فضلت به ليلة القدر، إنما هو شرف التقدير والتمييز وشرف القرآن والفرقان ، وشرف التكليف الذى رفع به الإنسان إلى منزلة أشرف المخلوقات .

- خير من ألف شهر :

اختلف العلماء فى معنى تفضيلها على ألف شهر (وهو ما يقدر بـ : ٨٣ سنة وأربعة أشهر) وذلك على النحو التالى :

- قال ابن عبد السلام فى قواعده : الحسنة فيها أفضل من ثلاثين ألف حسنة فى غيرها .
- وقال كثير من المفسرين : العمل فيها خير من العمل فى ألف شهر ليس فيها ليلة القدر.
- عن مجاهد عن النبى (ﷺ) أنه ذكر رجلاً من بنى إسرائيل لبس السلاح فى سبيل الله ألف شهر، قال فعجب المسلمون من ذلك ، قال فأنزل

الله عـــزوجـــل: ﴿ إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِى لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ ﴿١﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ مَا لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ ﴿٢﴾ لَيْلَةُ ٱلْقَدْرِ خَيْرٌ مِّنْ أَلْفِ شَهْرٍ ﴿٣﴾ ﴾[1]

- وقيل : إن ملك سليمان – عليه السلام – كان خمسمائة شهر، وملك ذى القرنين خمسمائة شهر، فجعل الله العمل فى هذه الليلة خيرًا من ملكهما .

✍ *موعد ليلة القدر* :

ورد فى الحديث الشريف : التمسوها فى العشر الأواخر من رمضان ***رواه أحمد والبخارى وأبو داود*** .

والمشهور : أنها ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان ، وأن إحياءها سنة؛ لقول السيدة عائشة (رضى الله عنها) كان رسول الله (ﷺ) يجاور فى العشر الأواخر من رمضان ***رواه البخارى***

وكان (ﷺ) إذا دخل العشر الأواخر من رمضان أحيا الليل بالتلاوة والذكر وأيقظ أهله ، واشتد فى العبادة ، واعتزل النساء .

– ومما ذكره بعضهم فى ذلك : أن حروف ليلة القدر تسعة ، وقد ذكرها الله فى السورة ثلاث مرات ، فتضرب ثلاث فى تسع تبلغ سبعة وعشرين ، فدلّ ذلك على أنها فى الليلة السابعة والعشرين ، وبه قال ابن عباس أيضًا .

---

١ . سورة القدر من الآية ١ : الآية ٣ .

obeikandl.com

وعلى كل حال ، فالأفضل عدم البحث فى تحديد موعدها ، والأولى الانشغال بإحياء ليالى رمضان بالصلاة والذكر وتلاوة القرآن .

✍ لماذا أخفى الله موعدها ؟

وردت الآثار – كما سبق أن ذكرنا – أن ليلة القدر تكون فى العشر الأواخر من رمضان ، ثم نلتمسها فى الوتر منها ، ولم تعين أى ليلة فى الأذكار.

ولعل السر فى عدم تعيينها : إنما هو الخوف من أن يفتن بها المسلمون ويظنوا أن العبادة فيها تغنى عن العبادة فى غيرها ، ومن شأن هذه الفتنة أن تضل أقوامًا ، أو تؤثر فى عقولهم تأثيرًا ضارًّا ، فكان من رحمة الله بالناس أنه لم يعينها وإنما أفسح الميدان أمامهم ، لكى يحيى من يريدها الليالى الكثيرة طلبًا لموافقتها .

● علامات هذه الليلة :

من علامات ليلة القدر : أنها ليلة بلجة ، لا حارة ولا باردة ، ولا سحاب فيها ولا مطر ولا ريح ، ولا يرمى فيها بنجم .

أما يومها : فتطلع شمسه صافية ، لا شعاع لها مثل القمر ليلة البدر ، وأن المياه المالحة تعذب ليلتها . (انظر : تفسير ابن كثير ، جـ٤ / ٥٣١) .

● إحياء هذه الليلة ، وفضلها :

إن حكمة إحياء هذه الليلة بالعبادة ، تذكرنا بنعمة الله علينا بإنزال القرآن فيها ، هدى للناس إلى ما فيه خيرهم فى دنياهم وأخراهم .

وقد احتفل الله بها وكرّمها ، لذا فمن الواجب علينا أن نقدر هذه الليلة ونحييها ونتقرب فيها إلى الله بصالح الأعمال .

قال جرير : قلت للضحاك : أرأيت النفساء والحائض والمسافر والنائم لهم فى ليلة القدر نصيب ؟

قال : نعم ، كل من يقبل الله عمله سيعطيه نصيبه من ليلة القدر.

- قال ابن مسعود : ينبغى للإنسان أن ينوى قيامها من أول ليلة فى المحرم إلى آخر السنة ، فيكون قد صادفها قطعًا .

- وقال النووى : ولا ينال فضلها إلا من أطلعه الله عليها .

- وقد ورد فى فضل هذه الليلة : أن الله تعالى يقول فى ليلتها : يا جبريل الطاهر ، ويا ميكائيل الذاكر ، ويا إسرافيل الراكع ، اختاروا من الملائكة ارحمهم واقصدوا زيارة العصاة فينزل مع كل ملك منهم سبعون ألفًا ، ومعه أربعة ألوية : لواء الحمد ، ولواء المغفرة ، ولواء الكرم ، ولواء الرحمة ، فيسمع أهل كل سماء حتى الحور العين فى الجنان ، فيقلن يا رضوان ما هذه الليلة . فيقول : ليلة العرض، تعرض أزواجكن ، فيرفع الحجاب حتى ينظرن أزواجهن ، فتنزل الملائكة فينصبون لواء المغفرة على قبر محمد (ﷺ) ، وينصب لواء الرحمة فوق الكعبة ولواء الكرامة فوق الصخرة ، ولواء الحمد بين السماء والأرض ، فلا يبقى بيت فيه مؤمن ولا مؤمنة إلا دخله ملك ، فمن كان جالسًا سلم عليه الملك ، ومن كان ذاكرًا سلم عليه جبريل ، ومن كان مصليًا سلم عليه الرب سبحانه وتعالى .

- وقال رسول الله (ﷺ) : من قام ليلة القدر إيمانًا واحتسابًا غفر له ما تقدم من ذنبه .

ماذا يقول من رآها ؟!

ينبغى على المسلم أن يكثر فى هذه الليلة من جوامع الدعاء من القرآن والسنة فقد روى أحمد والترمذى وابن ماجة عن عائشة (رضى الله عنها) – قالت : قلت يا رسول الله ، أرأيت إن علمتُ ليلة القدر ما أقول فيها ؟ قال : قولى : اللهم إنك عفو تحب العفو فاعف عنى .

وفى هذا الدعاء سر عظيم : إذ العفو هو المتجاوز عن سيئات عباده ، الماحى لآثارها عنهم ، وهو يحب العفو ، لذا يعفو عن عباده ، ويتجاوز عن سيئاتهم ويحبُّ – أيضا – من عباده أن يعفو بعضهم عن بعض ، فمن عفا عن أخيه عامله الله تعالى بعفوه الأعظم الأعم ، إذ العفو أحب إليه تعالى من العقوبة ، ومن ثم كان (ﷺ) يقول : أعوذ برضاك من سخطك ، وبعفوك من عقوبتك .

قال يحيى بن معاذ : لو لم يكن العفو أحب الأشياء إلى الله ، لم يبتل بالذنوب أكرم الناس عليه ، يشير إلى أنه ابتلى كثيرًا من أوليائه وأصفيائه بشىء من الذنوب، ليعاملهم بالعفو الذى يحبه الله تعالى .

وجاء فى الحديث عن ابن عباس مرفوعًا : إن الله ينظر ليلة القدر إلى المؤمنين من أمة محمد فيعفو عنهم ويرحمهم إلاَّ أربعًا : مدمن خمر ، وعاقا ومشاحنًا ، وقاطع رحم .

وكان مطرف يقول فى دعائه: اللهم ارض عنا ، فإن لم ترض عنا ، فاعفُ عنا

٣. صدقة الفطر :

من مزايا شهر الصوم : أن المسلم فيه يُطالب بإخراج صدقة الفطر، و صدقة الفطر : واجبة على كل مسلم حر قادر على إخراجها ، سواء أكان صغيرًا أم كبيرًا ذكرًا أم أنثى .

وقد ورد فى الحديث الشريف ، أن رسول الله (ﷺ) سئل عن قوله – تعالى – :

﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ ٱسْمَ رَبِّهِۦ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾ ﴾[1]

فقال : نزلت فى زكاة الفطر.

– وأخرج البخارى ومسلم ، عن ابن عمر – رضى الله عنها – قال : فرض رسول الله (ﷺ) زكاة الفطر صاعًا من تمر ، أو صاعًا من شعير ، على العبد والحر والذكر والأنثى ، والصغير والكبير من المسلمين .

وقد أوجبها النبى (ﷺ) وأمر بها فى السنة التى فرض فيها الصيام ، أى : فى شعبان من السنة الثانية للهجرة .

- حكمتها :

شرع المولى ﷻ زكاة الفطر لحكم سامية ، ومقاصد عالية ، منها : التوسعة على المحتاجين ، وسد حاجتهم ، وجبر النقص أو الخطأ الذى يكون قد وقع فيه الإنسان خلال صومه .

روى أبو داود وابن ماجة والحاكم عن ابن عباس – رضى الله عنهما – قال : فرض رسول الله (ﷺ) زكاة الفطر ، طهرة للصائم من اللغو والرفث –

١ . سورة الأعلى : الآية ١٤ ، ١٥ .

أى: من الكلام الذى لا فائدة من ورائه ، ومن الكلام الفاحش – وطعمة للمساكين – أى : مواساة وعونًا لهم – من أداها قبل الصلاة – أى : قبل صلاة العيد – فهى زكاة مقبولة ، ومن أداها بعد الصلاة فهى صدقة من الصدقات .

- **مقدارها :**

يجب على كل فرد أن يخرج قَدَحَيْن من غالب قوت ما يأكله أهل البلد ويجوز إخراج القيمة نقدًا ، وهو من وجهة نظر بعض العلماء أنفع للفقير ؛ لأنه يتصرف بالقيمة وفق مصلحته ، وإلى ذلك ذهب الإمام أبوحنيفة ، وهو ما نستريح إليه .

- **وقت إخراجها :**

تجب زكاة الفطر بالفطر ، ويجوز إخراجها من أول رمضان ، و يكره تأخيرها عن صلاة العيد إلا للضرورة ، والأفضل توزيعها على عدد من المحتاجين ليعم النفع .

ونقلها من مكان أو من بلد إلى بلد آخر لا يجوز إلا لمبرر قوى ، كأن تنقل لقريب محتاج ، أو بعد كفاية أهل البلد الأصلى .

عمن يخرجها الإنسان ؟

يخرج المسلم زكاة الفطر عن نفسه ، وعن كل من تلزمه النفقة عليه ، مثل : الوالدين الفقيرين ، والأولاد الذكور الذين لا مال لهم ، حتى يستقلوا بمعاشهم وكذلك الإناث إلى أن يدخل بهن أزواجهن ، وكذلك الخدم الذين التزم المخدوم بالنفقة عليهم .

- مصارفها :

تصرف الزكاة على الأصناف الثمانية المذكورة فى **قول الله تعالى :**

﴿ إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلۡفُقَرَآءِ وَٱلۡمَسَٰكِينِ وَٱلۡعَٰمِلِينَ عَلَيۡهَا وَٱلۡمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمۡ وَفِي ٱلرِّقَابِ وَٱلۡغَٰرِمِينَ وَفِي سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبۡنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةٗ مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٞ ٦٠ ﴾[1]

والأولى أن يشرف صاحب الزكاة على إخراجها بنفسه ، لأنها واجب مرتبط به ، وأن الفقراء هم أولى الأصناف بها لما ورد فى الحديث : أغنوهم عن طواف ذلك اليوم ***رواه البيهقى***

وكان من هديه (ﷺ) تخصيص المساكين بهذه الصدقة ، ولم يكن يقسمها على الأصناف الثمانية قبضة قبضة ، ولا أمر بذلك ، ولا فعله أحد من أصحابه ولا من بعدهم ، بل أحد القولين عند أهل العلم : أنه لا يجوز إخراجها إلا على المساكين خاصة وهذا القول أرجح من وجوب قسمتها على الأصناف الثمانية (زاد المعاد ٢/١٧) .

وأجاز بعض العلماء إعطاءها للذمى ، **لقوله تعالى :**

١ . سورة التوبة الآية ٦٠ .

obeikandi.com

﴿ لَّا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِي ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓاْ إِلَيْهِمْ ... ﴾[1] وهذا من سماحة الدين الإسلامى .

وعلى المسلم ألا يقصر فى دفع صدقة الفطر ، فقد ورد فى الحديث عن النبى (ﷺ) أنه قال : صوم رمضان معلق بين السماء والأرض ، لا يرفع إلا بزكاة الفطر وصدق الله إذ يقول الله تعالى :

﴿ وَمَآ أَنفَقْتُم مِّن شَيْءٍ فَهُوَ يُخْلِفُهُۥ ۖ وَهُوَ خَيْرُ ٱلرَّٰزِقِينَ ﴿٣٩﴾ ﴾[2]

وبذلك يضمن المسلم لعمله القبول من الله ﷻ ، وتستريح نفسه حين يؤدى الفريضة التى فرضها الله عليه على نحو من الكمال والتمام .

أسأل الله تعالى أن يتقبل منا صيامنا وركوعنا وسجودنا ، وأن يعفو عن أخطائنا .. إنه قريب مجيب .

المؤلف

د . سعيد غراب

فى رجب المعظم سنة ١٤٢٧هـ

---

١ . سورة الممتحنة : الآية ٨ .
٢ . سورة سبـــأ : الآية ٣٩ .

obeikandl.com

obeikandl.com

أهم مراجع البحث

١. فقه السنة ، السيد سابق ، الجزء الأول .

٢. مع الصائمين فى شهر المغفرة والغفران ، للشيخ عبد المعز الجزار.

٣. الصوم المقبول ، لفضيلة الإمام الأكبر الدكتور/ محمد سيد طنطاوى .

٤. الإسلام دعوة عالمية ، للأستاذ/ عباس محمود العقاد .

٥. نزهة المجالس ، لعبد الرحمن الصفورى الشافعى .

٦. تفسير القرآن العظيم ، للإمام ابن كثير.

obeikandl.com

obeikandl.com

الفهرس

م	الموضـــوع	الصفحـة
١-	**الإهـــــداء**	٣
٢-	**مقدمـــــة**	٥
	الفصل الأول	٧
	الصوم أحكام وتشريعات	
	- معنى الصـــوم ؟	٩
	- متى فرض الصوم ؟.....	٩
	- لماذا شرع الصوم نهارًا لا ليلاً ؟.....	١١
	- الصيـــام فى الأمـــم السابقـــة	١١
	- هل الصوم للـروح أو للجسـد ؟	١٤
	- من فضائـــل شـــهر رمضـــان	١٤
	- أنـــــواع الصيـــــام	١٦
	١- الصوم الفرض أو الواجب	١٦
	٢- الصـــــوم المستحـــب	١٧
	٣- الصـــــوم المحـــــرَّم	١٨
	٤- الصـــــوم المكـــــروه	١٩
	١- الصوم المكروه تنزيهـــًا	١٩
	٢- الصوم المكروه تحريمـــًا	١٩
	- كيف نتثبت من دخول شهر رمضان ؟	٢٠
	- ما يقـــال عنـد رؤيـــة الهـــــلال	٢٠

obeikandl.com

تابع الفهرس

م	الموضـــوع	الصفحـة
	- مـــا أركـــان الصـــيام ؟	٢١
	- علـى مـن يجـب الصـوم ؟	٢١
	- من مستحبات وآداب صيام رمضان	٢٣
	- فوائـــد الصـــيام وآدابـــه	٢٥
	- مـــا يبطـــل الصـــيام	٢٧
	- المعفـــــــــــــوات	٣٠
	- المباحـــــــــــات	٣١
	- مكروهـــــات الصـــيام	٣١
	- مـا يبطـل ثـواب الصـيام	٣٢
	- أصـــــحاب الأعـــــذار	٣٤
	١- المـــــــريض	٣٤
	٢- الشـيخ الكـبير	٣٥
	٣- الحامل والمرضع	٣٥
	٤- المســـــــافر	٣٦
	- شروط الفطر فى السفر	٣٦
	- على من يجب الفطر والقضاء معًا	٣٧
	- صـــــــيام الصـــــــبىّ	٣٧

obeikandi.com

تابع الفهرس

م	الموضـــوع	الصفحـة
٢-	**الفصل الثاني**	
	من مزايا شهر الصوم	٣٩
	١- صـلاة التراويـــح ؟	٤١
	- هل لصلاة التراويح حد	٤٢
	- الترغيب فيهـــــا	٤٣
	٢- ليلـــة القـــدر	٤٤
	- تســـــــميتها	٤٤
	- خير من ألف شهـــر	٤٥
	- موعد ليلة القـــدر	٤٦
	- لماذا أخفى الله موعدها	٤٧
	- من علامات هذه الليلة	٤٧
	- إحياء هذه الليلة وفضلها	٤٧
	- ماذا يقول من رآها ؟	٤٩
	٣- صدقـــة الفطـــر	٥٠
	- حكمتهـــــــا	٥٠
	- مقـــدارهـــــا	٥١
	- وقـــت إخراجهـــا	٥١
	- عمن يخرج ها الإنسان	٥١
	- مصارفهـــــــا	٥٢
	- أهم مراجع البحث	٥٥
	- الفهرس	٥٧

opelkandi.com